إجازات السماع فى المخطوطات القديمة

للدكتور صلاح الدين المنجد

كثيرا ما نصادف فى صدور المخطوطات القديمة أو ذيولها اجازات تنص على أن الكتاب قد سمعه على مصنفه أو على شيخ ثقة عالم ، واحد أو كثيرون . وقد تكثر هذه الاجازات أحيانا فتبلغ العشرة والعشرين ، يكون بعضها مردفا ببعض ، يفصل بين الواحدة ورديفتها خط فاصل ، وقد تقل أحيانا فلا تكون الا اجازة واحدة .

هذه الاجازات تسمى « اجازات السماع » وكثيرا ما تسمى « السماعات » .

ومن المؤسف أن الكثرة من المشتغلين بالمخطوطات لم ينتبهوا الى قيمة هذه السماعات ، فهم يهملونها عند نشرهم الكتب اذا كانت مثبتة فيها ، أو قد ينوهون بها ولا يثبتون نصها كاملا ، على أنها ذات شأن علمى كبير مختلف الوجوه عديد النواحى .

هذه السماعات هى ، فى الحقيقة ، صورة من الصور التى عرفها العلماء القدامى عن الشهادات العلمية التى تمنح اليوم . والفرق بين السماعات والشهادات أن الأولى شهادات فردية تثبت عند سماع كتاب واحد ، وان الثانية تمنح لمجموع من الدروس يقرأها الطالب ، بصرف النظر عن شروط منح السماعات أو الشهادات .

كان شدو العلم فى القرون الأربعة الأولى يقوم على الرواية الشفهية ، فكانوا ينصون على ان فلانا روى عن فلان أو أخذ عن فلان أو قرأ عليه أو تفقه به . ولا يلجأون الى اثبات ذلك كتابة ، باجازة يكتبها الشيخ نفسه أو يكتبها الطالب ويقرها الشيخ . ولم أر فيما طالعت من

مخطوطات اجازة سماع من القرن الثالث أو الرابع ، ولكنى رأيت اجازة قراءة [1] من القرن الرابع [2] .

وظهرت المدارس فى القرن الخامس الهجرى ، وجعل فى المدارس مكتبات أوقفت عليها كتب كثيرة يقرأها الطلاب . وكذلك أوقفت فى المساجد كتب مختلفة يقرأها الناس . ففى هذا القرن عمدوا الى ظاهرة جديدة هى أن يثبتوا فى ذيل الكتاب أو صدره أسماء الذين سمعوه على مصنفه أو على شيخ عالم آخر . وأن يحفظوا الكتاب فى مكتبة المدرسة أو المسجد ، وقد يقرأ الكتاب مرة ومرتين وثلاثا ، وفى كل مرة يسمعه أناس وطلبة ، فيثبت أسماؤهم طبقات . وقد تبلغ الطبقات العشرين كما ذكرنا .

فاذا نسخ الطالب نسخة عن النسخة المحفوظة فى المدرسة أو المسجد نقل أيضا ما أثبت فيها من سماعات . (أنظر السماع على كتاب أبى شامة رقم ٣) .

كان ظهور أجازات السماع نتيجة — كماأعتقد — لتأسيس المدارس وكثرة الطلبة فيها . لتسجل ما سمعه كل طالب من الكتب ، وليكون له الحق بعد ذلك فى رواية الكتاب واقرائه . ثم صار اثبات السماعات نهجا تقليديا يتبع لدى قراءة الكتب فى المدارس أو المساجد أو الدور أو فى مكان آخر كما سيأتى تفصيله . وكثرت هذه السماعات فى القرن السادس والقرن السابع كثرة وافرة ، وأكثر ما كانت توجد فى كتب الحديث ، نظرا لاقبال الناس عليه منذ القرن السادس ، بتأثير نور الدين الذى أسس أول مدرسة للحديث فى الاسلام بدمشق . ويلى كتب

---

(١) أنظر ص ٧٩ من كتاب تحقيق النصوص لعبد السلام هارون . ففيها صورة اجازة اقراء على ابن فارس تاريخها سنة ٣٧٢ هـ . وقد ذكر المؤلف خطأ انها سماع .

(٢) يجب تمييز اجازة السماع من اجازة الاقراء . فهذه ينص فيها على أن شيخاقد أقرأ طالبا كتابا ما فقط ، أو أن طالبا قرأ على شيخ هذا الكتاب . اما فى اجازة السماع فلا بد من سامعين غير القارىء.أنظر اجازة ابن المهندس لكتاب تهذيب الكمال . (رقم ١) واجازة التبريزى (رقم ٢) .

الحديث فى وفرة السماعات كتب التاريخ والتراجم ، ثم كتب اللغة والأدب .

ونلاحظ أن هذه السماعات كانت تظهر وتنتقل مع ظهور مراكز العلم وانتقالها من مكان الى آخر : وأقصر الكلام هنا على العراق والشام ومصر . ففى القرن الخامس نجد سماعات كثيرة فى بغداد ، فى حين لا نجد منها شيئا فى دمشق ، فقد كانت بغداد ما تزال مركز الخلافة والعلم وكانت دمشق تموت من ظلم الفاطميين . وفى القرن السادس تظهر السماعات فى دمشق ، بظهور السلاجقة ونور الدين ، والمقادسة ، وبتأسيس الصالحية والمدارس ، ثم تزدهر فى القرن السابع أى ازدهار ، فى حين تضعف فى بغداد ، وتبدأ بالظهور فى القاهرة . وقد كانت دمشق أسبق الى تأسيس المدارس من القاهرة ، لذلك كان ظهور السماعات بدمشق أسبق من ظهورها فى تلك .

* * *

كيف تكون هذه الأجازات ، وما هى ضروبها وشروطها ؟

اننا اذا استقرينا السماعات نجد أنها على ثلاثة ضروب .

الضرب الأول : اقرار مصنف ما بخطه ان طالبا سمع عليه كتابه .

الضرب الثانى : اقرار طالب بسماع كتاب على مصنفه .

الضرب الثالث : اخبار بالسماع على شيخ غير المصنف .

وأوسع هذه الضروب الضرب الثالث . واجازة السماع فى هذا الضرب أتم أشكال الاجازات ، كما سنرى .

أما الشروط التى يجب أن يتضمنها نص اجازة السماع ، فهى ذكر ما يلى :

١ — اسم المسمع سواء كان المصنف أو غيره . فاذا لم يكن المصنف ذكر المسمع سنده الذى أقرأ الكتاب به .

٢ — أسماء السامعين ، من الرجال والنساء والصغار . وتحديد سنى الصغار ، وذكر أسماء الرقيق .

٣ — النص على ما سمعه الحاضرون وما فاتهم سماعه .

٤ — ذكر اسم القارىء .

٥ — ذكر النسخة التى قرئت فسمعها الحاضرون .

٦ — اسم مثبت السماع .

٧ — ورود لفظ « صح وثبت » بعد أسماء الحاضرين .

٨ — اسم المكان الذى سمع الكتاب فيه .

٩ — تاريخ السماع ومدته .

١٠— اقرار المسمع بصحة ما تقدم ذكره بخطه .

وها نحن أولاء سنفصل ما أجملنا من هذه الشروط .

١ ـ اسم المسمع :

ا — اذا كان المسمع هو مصنف الكتاب وكتب الأقرار بالسماع وردت العبارة كما يلى :

« سمع هذا الجزء علىّ ... فلان وفلان » (أسماء السامعين)

وينهى السماع بقوله :

« وكتب مصنفه فلان » (اسم المسمع)

(أنظر سماع المزى رقم ٤ — وسماع الصفدى رقم ٥)

ب — اذا كان المسمع مصنف الكتاب ولم يكتب السماع بخطه وردت العبارة كما يلى :

سمع جميع كتاب (اسم الكتاب) على مؤلفه (اسم المؤلف)

ويذيل السماع عادة بخط المؤلف فيقول :

« هذا صحيح ، وكتب فلان (اسم المؤلف المسمع)

(أنظر سماع ابن الجوزى رقم ٦)

جـ — اذا كان المسمع غير مصنف الكتاب وكتب السماع بخطه ، فترد العبارة كما يلى :

« سمع كتاب (اسم الكتاب) فقرأ على (اسم القارىء) بحق روايتى اياه (سند المقرىء) فسمعه بقراءته (أسماء السامعين)

وينهى السماع بقوله : « وكتب فلان (اسم المسمع) »

(أنظر سماع الكندى ، رقم ٧)

د — اذا كان المسمع غير مصنف الكتاب ، ولم يكتب السماع بخطه ، تكون عبارة الابتداء كالفقرة السابقة ، وينهى السماع بخط المسمع بقوله « هذا صحيح » أو « هذا صحيح على ما شرح ووصف » أو « السماع والاجازة صحيحان » (١) أو « سماع صحيح »

(أنظر سماع ابن طبرزد . وسماع ابن المقيّر : رقم ٨ و ٩)

هـ — وقد يكون المسمع امرأة ، وهنا ينص على اسمها . ونحن نجد كثيرا من السماعات على نساء الحنابلة بدمشق . فقد كان للحنابلة الفضل فى نشر الحديث أيام الايوبيين . ونجد منهم علماء كباراً وعالمات شهيرات . وكانت هذه العالمات يسمعن فى رباطات الحنابلة أو فى ديرهن بسفح قاسيون .

(أنظر السماع على هدية رقم ١٠ ، والسماع على أم الفضل هاجر رقم ١١)

و — ثم قد يكون المسمعون ثلاثة لا واحدا ، أى أن ثلاثة علماء يجلسون معا ويقرأ عليهم كتاب ما . ولدينا سماع مهم ورد فى تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر . وفى آخر السماع أجاز الثلاثة معا .

(أنظر سماع على الشيوخ الأجلة .. رقم ١٢)

٢ — أسماء السامعين :

تسرد أسماء الذين سمعوا الكتاب فردا فردا . مع أسماء آبائهم ، وجدهم الأول والأعلى أحيانا ، ويرافق الاسم صفة السامع فيقال : « الشيخ الصوفى الحكيم » ، أو « الخطيب » ، أو « القاضى » أو

---

(١) أنظر اللوحة ٧ فى مسند ابن حبان تحقيق الأستاذ أحمد شاكر .

« الفقيه الفاضل » . واذا كان أحد السامعين يعرف باسم نص عليه ، فيقال « فلان .. المشهور بكذا ، أو عرف بابن كذا » ، ويقرن الاسم بنسبته فيقال « الأربلى » أو « الموصلى » أو « المالقى الأندلسى » أو « المزى » أو « الفارقى » . وقد تذكر صنعته فيقال « الذهبى » أو « الصيرفى » أو « بواب المدرسة الفلانية »

(أنظر السماع على المزى رقم ١٣)

وتذكر أسماء الرجال والنساء معا . (أنظر السماع على هدية رقم ١٠) .

وأسماء الأطفال والصغار اذا حضروا . وينصون على أسمائهم وسنيهم . ويبالغون فى الدقة فى ذكر السن ، فيذكرون السنة ، والشهر من السنة .

(أنظر السماع على أم الفضل هاجر رقم ١١)

(والسماع على هدية رقم ١٠)

ويصفون الصغير اذا كان يصغى أو يلعب

وذكر أسماء الصغار فى السماعات يفيد عند من أجاز رواية الصغير . وقد سمع كثير من العلماء وهم فى سن واطية ، كابن عساكر الذى سمع وهو فى السادسة ، والحميدى الذى سمع فى الخامسة وغيرهما [1] .

وكان يحضر السماع عدد من الرقيق ، لأن الأمراء والعلماء كانوا يصطحبون معهم فتيانهم الى مجالس العلم . ويلاحظ فى السماعات التى جرت فى مدارس دمشق فى العصر الأيوبى ، كثرة من كان يحضرها من الرقيق ؛ مما يدل على أن النهضة العلمية يومئذ شملت الطبقات كافة . وكثيرا ما نجد اسم الفتيان ، فيقولون « حضر فلان وفتاه فلان »

(أنظر السماع على أم الفضل هاجر رقم ١١ — والسماع على الصفدى رقم ٥)

---

(١) أنظر مقدمة المجلدة الأولى من تاريخ ابن عساكر (تحقيقنا)

وكان عدد السامعين يختلف فى السماعات . فقد يكون سامعان ، وقد يبلغون الثمانين فى كل طبقة من الطبقات . وقد يغفل كاتب السماع أسماء بعضهم فيقول « وجماعة كثيرون لا أعرف أسماءهم [1] »

٣ ـ النص على ما سمعه الحاضرون من الكتاب :

وكانت أمانة العلم تدفعهم الى النص على ما سمعه كل من الحاضرين فقد يتأخر أحدهم عن السماع فيفوته بعض الكتاب . فيقولون « سمعه مع فوت » أو « فاته شيء من آخره » (السماع على أم الفضل هاجر ، رقم ١١) أو « سمع بعض هذه المجلدة » (السماع على الصفدى ، رقم ٥) أو « سمع ... الا قدرا يسيرا » (السماع على الكندى) وقد يحددون مبدأ السماع فيقولون : « وسمع من قوله كذا .. الى آخر الكتاب » (السماع على الذهبى ، رقم ١٤)

وكثيرا ما نجد فى هامش نسخة ما : « من هنا بدأ فلان » أى بدأ سماعه . وفى السماع يقولون « سمع من موضع اسمه الى آخر الكتاب » .

فاذا أعاد السامع سماع ما فاته أثبت فى آخر السماع : « أعاد فلان ما فاته ، وكمل له ، وصح وثبت » (أنظر السماع على الحسن بن محمد الشافعى ، رقم ١٥)

ويجب التنويه أنه يبدأ بذكر اسم فى سمع الكتاب كاملا ثم اسم من فاته شيء ، على الأغلب .

وقد يضعون فى الهامش علامة ما تشير الى بدء قراءة طالب ما . وينصون على ذلك فى السماع .

(أنظر سماع السخاوى ، رقم ١٦)

---

(١) أنظر المصدر السابق ص ٦٤٣ .

٤ ـ **اسم القارىء :**

ولا بد من النص على اسم القارىء ، ويختار عادة ممن عرف بحسن قراءته ، وبعلمه ، فيقولون « بقراءة فلان ... » وقد يرد اسم القارىء فى أول السماع قبل أسماء السامعين ، وقد يرد بعد أسمائهم .

٥ ـ **النسخة المقروءة :**

وفى بعض السماعات نجد ذكراً للنسخة التى قرئت وسمعهاالحاضرون ففى سماع على الكندى لكتاب سيبويه جاء فى السامعين « .. الشيخ الامام أبى جعفرأحمد بن على بن أبى بكر عتيق بن اسماعيل القرطبى صاحب هذه النسخة » (باريز ٥٠٦٨ ، ورقة ١٨١ ب)

وقد تكون النسخة المقروءة هى نسخة المصنف نفسه أحيانا .

وهناك أمر مهم يحدث لبعض المصنفين هو أن يؤلفوا كتابا ثم يضيفون اليه فتأتى نسخة جديدة . ففى السماعات نجد أحيانا نصا على كون النسخة هى الجديدة . كما ورد فى سماع مؤرخ سنة ٥٥٩ لتاريخ مدينة دمشق ، اذ يذكر أن القراءة من النسخة الجديدة .

٦ ـ **كاتب السماع :**

فى آخر السماع يذكر اسم الكاتب ، يرد اسمه فيمن سمع،ويردف به به : وهذا خطه . وقد يسمى أحيانا « مثبت السماع » .

وكاتب السماع هو الذى يسمى « كاتب الطبقة » والجمع طباق . وكثيرا ما نجد فى التراجم أن فلانا كتب الطباق ، وهذا دليل على ثقته وضبطه وحسن خطه .

وقد بالغوا فى التدقيق بمن يكتب السماعات . اذ يترتب الغش اذا زور ، لذلك كانوا ينعتونه بالثقة أو بالتزوير . وقد كان الربعى ممن يزور السماعات ، وهو مؤلف فضائل الشام ودمشق .

ويجب أن نشير انه ربما كان قارىء النسخة ومثبت السماع واحدا . كما كان القاسم البرزالى فى كثير من سماعاته .

٧ ــ ورود لفظ صح وثبت :

ولا بد من ذكر لفظ « صح وثبت » بعد ذكر أسماء السامعين وقبل ذكر التاريخ . ومعنى ذلك أن الكاتب توثق من صحة الأسماء وما قرأه كل من السامعين .

٨ ــ مكان السماع :

وينصون على المكان الذى سمع الكتاب فيه . وقد لا نجد اسم المكان فى سماعات القرن الخامس ، وما قبله — ان وجدت — ، ولكن قل أن تخلو منها فى القرن السادس والقرن السابع . والغريب أنهم كانوا يسمعون — وخاصة الحديث — فى كل مكان . وقد تتبعت السماعات الموجودة فى الظاهرية بدمشق ، فرأيت أصحابها يقرأون فى المدارس ، والمساجد ، والخانات ، والدور ، والأديار ، والطرق ، وسطوح المساجد ، وعلى ظهور الحمير ، وفى البساتين .

والنص على المكان يفيد فىمعرفة أسماء الأماكن وضبطها وتحديدها، وقد أفدت منها كثيرا فى معرفة الأماكن الأثرية بدمشق .

٩ ــ تاريخ السماع ومدته :

وينهى السماع ، قبل التحميد أو الصلاة على النبى ، بذكر التاريخ . ويذكرون فى التاريخ اليوم والشهر والسنة .

ويذكرون مدة السماع فيقولون .. « فى مدة آخرها كذا » أو عدد المجالس ، « فى مجلسين أو فى تسعة مجالس » وقد يستعملون لفظ نوبة « فى نوبتين » كما ورد فى سماع لتاريخ ابن عساكر .

١٠ ــ قيمة السماع وفائدته :

لا شك أن للسماعات شأنا كبيرا ، وشأنها يبدو فى أمور كثيرة .

فهى أولا أنموذج من انموذجات التثبت العلمى الذى كان يتبعه العلماء .

وهى ثانيا وثائق صحيحة تدل على ثقافات العلماء الماضين وما قرأوه أو سمعوه من كتب .

وهى ثالثا مصدر للتراجم الاسلامية . فهى تتضمن أسماء أعــلام كثيرين لا نجد لهم ترجمة أو ذكرا فى كتب التراجم المعروفة ، وقد يرد اسم علم واحد فى سماعات عديدة فيمكن صنع ترجمة له بذكر ما سمع من كتب ، وما لقى من شيوخ ، وما عاصر من رفاق فى طلب العــلم ، وما زار من بلدان . ولو أن باحثا انصرف الى هذا الأمر لاستخرج من السماعات أسماء آلاف من العلماء لم تعرفهم كتب التراجم .

وهى ، رابعا ، وسيلة لمعرفة مراكز العلم فى البلاد الاسلامية وحركة تنقل الأفراد من بلدان مختلفة نحوها . ففى سماع على الزكى البرزالى تاريخه سنة ٦٦٢ هـ ، فى مسجد دمشق ، نجد بين السامعين : « الزناتى ، والصقلى ، والمرسى ، والحجازى ، والصنهاجى ، والبعلبكى ، والمعرى ، والبغدادى ، والمقدسى ، والبصراوى ، والهمذانى ، والكفركنى .. [١] » فهؤلاء جميعا وردوا فى بلدان مختلفة لينهلوا العلم فى دمشق ابان النهضة العلمية التى قامت فيها أيام الأيوبيين .

وشأن أخير للسماعات يبدو فى دراسة المخطوطات القديمة . فالسماع المثبت على كتاب ما دليل على صحته ، وقدمه ، وتاريخه ، وضبطه . لذلك كان لا بد من نشر السماعات بنصها عند نشر الكتب الخطية .

ولعلنا نوفق الى دراسة انموذجات أخرى من الاجازات ، نجدها فى المخطوطات كاجازات القراءة ، واجازات المنــاولة ، واجازات العرض ، وغير ذلك[٢] .

---

(١) انظر جزء من الفوائد المنتقاة عن أبى‌العباس محمد بن يعقوب الأصم . (مخطوط فى ظاهرية دمشق ، مجموع رقم ٢٨ ، الرسالة الخامسة ، ورقة ٥٦ آ)

(٢) لم نطلع على دراسات عن اجازات الســماع على نمط دراستنا هذه ، ويجب أن نذكر أن الأستاذ الكبير هـ . ريتر درس بعض الســماعات والاجازات فى مقالة جيدة عنوانها :
H. Ritter, *Autographs in Turkish Libraries*, dans *Oriens* VI, 1953, 63-90

ودرس الأستاذ فايدا بعض الســماعات المثبتة عــلى كتـــاب الخراج ليحيى بن آدم (مخطوطة باريز)
G. Vajda, *Quelques certificats de lecture dans les Manuscrits arabes de la B. N. de Paris*, dans *Arabica* 1, 3, 1954, 337-342

ودرس الأستاذ شترن دراسة جيدة سماعات وجـــدت على سقط الزند وشرح لزوم ما لا يلزم
S.M. Stern, *Some manuscripts of Abul-'la' al-Ma'arri.* dans *Oriens* VII, 1954, 322-347

نماذج من السماعات

رقم ١

(مخطوطة تهذيب الكمال للمزى ـ دار الكتب المصرية)

١ — قرأت جميع هذا الجزء على مصنفه الشيخ الامام العالم الحافظ الناقد الحجة جمال الدين أبى الحجاج .

٢ — يوسف بن الزكى عبد الرحمن المزى أبقاه الله . وعارضت نسختى ، وصح فى مجالس آخرها يوم الاثنين .

٣ — ثالث ذى الحجة سنة سبع عشرة وسبع ماية بدمشق بدرب البانياسى . وكتب محمد بن ابراهيم بن غنايم بن المهندس .

رقم ٢

(مخطوطة سقط الزند للمعرى ـ كمبردج)

قرأ على الشيخ الأديب أبو القاسم على بن الحسين بن على القنباى هذا الكتاب الى آخر القصيدة التى أولها : « ما نحلت جارتنا » . وسمع البقية بقراءة غيره قراءة تصحيح وتفهم .

وكتب يحيى بن على الخطيب التبريزى سنة خمس وسبعين وأربع مئة حامدا لله ومصليا على رسوله محمد وآله[1] .

رقم ٣

(مخطوطة كتاب الروضتين ـ مكتبة ليدن)

١ — شاهدت على نسخة الأصل المنقول منها هذه النسخة ، وهى جميعها بخط قاضى القضاة .

٢ — نجم الدين بن صصرى الشافعى رحمه الله ما صورته يقول : شاهدت على آخر الجزء الأول من .

٣ — الأصل المنقول منه هذه النسخة بخط المؤلف : آخر المجلدة الأولى من كتاب الروضتين .

---

(١) نقلنا هذه الاجازة من مقالة شترن الآنفة الذكر ، ص ٣٢٦ .

[illegible]

سمع هذا الجزء علي بقراءة الإمام جمال الدين أبي محمد رافع بن
أبي محمد بن محمد بن شافع السلامي ابنه محمد وعلاء الدين طيبرس بن
عبد الله الغازروني وأولادي محمد وزينب وابن أخيها عمر بن
عبد الرحمن وأخته خديجة وأمهما فاطمة بنت محمد بن عبد الخالق
البياني وبنت خالهم آسية بنت محمد بن إبراهيم بن صديق الـ...
وأخوهما أحمد حاضراً في الثالثة وصح ذلك في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وسبعمائة
وكتب مصنفه يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي

[illegible]

[illegible]

سماع رقم ١
فيه خطوط المزى وابن غنائم والبرزالى

٤ — فرغ منها مصنفها نسخا فى حادى عشر شهر رمضان المبارك سنة احدى وخمسين وستماية .

٥ — واشتملت هذه النسـخة المبيضة على زيادات كثيرة فاتت النسخ المتقدمة على هذا التاريخ .

٦ — المنقولة من المسودة . وكل ما ينقل من هذه النسـخة هو الأصل الذى يعتمد عليه ويركن اليه .

٧ — والله الموفق فى جميع الأمور . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

٨ — وكتبه عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم الشافعى مصنفه عفا الله عنه ..

رقم ٤

(مخطوطة تهذيب الكمال للمزى - دار الكتب المصرية)

١ — سمع هذا الجزء والجزئين من بعده عـلى ، بقراءة الامام جمال الدين .

٢ — أبى محمد رافع بن أبى محمد بن محمد بن شافع السلامى : ابنه محمد ، وعلاء الدين .

٣ — أبو سعيد طيبرس بن عبد الله الفاروخى ، وأولادى : محمد

٤ — وزينب ، وابن أخيهما عمر بن عبد الرحمن ، وأخته خديجة ، وبنت خالهم .

٥ — آسية بنت محمد بن ابراهيم بن صديق السلمى . وصح ذلك فى يوم الخميس .

٦ — السادس عشر من جمادى الأولى سنة أربع عشر وسبعمئة .

٧ — وكتب مصنفه يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى .

رقم ٥

(مخطوطة أعيان العصر للصفدى ـ الاسكوريال)

١ — قرأ على المولى الشيخ الامام المحدث البليغ المفوه نور الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن على بن أبى الفتح .

٢ — المنذرى الحنفى ، عرف بابن المقصوص ما قبل هذه المجلدة من كتابى أعيان العصر وأعوان النصر .

٣ — أجمع ، وهذه المجلدة بكمالها وهى الجزء السابع من التاريخ المذكور . وسمع جميع ذلك أولا وآخرا .

٤ — ولداى المحمدان أبو عبد الله وأبو بكر ، وفتاى اسنبغا بن عبد الله التركى . وسمع هذه المجلدة .

٥ — شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين الشاعر الخياط الدمشقى الحنفى . وسمع بعض هذه المجلدة المولى .

٦ — الشيخ كمال الدين محمد بن الشيخ الامام العلامة شرف الدين الحسين بن سلام الشافعى ، وذلك بالحائط .

٧ — الشمالى بالجامع المعمور بذكر الله تعالى الأموى بدمشق المحروسة فى مدة كان آخرها أول شهر ربيع الآخر .

٨ — سنة ثمان وخمسين وسبعمئة . وقد أجزتهم أجمعين ما يجوز لى تسميعه وكتب

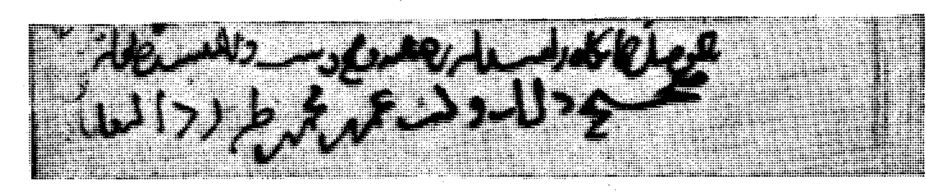
٩ — خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدى .

١٠ — حامدا ومصليا

١١ — كلما فى هذا التاريخ من أوله الى آخره من ترجمة ذكرت فيها الوفاة بعد تاريخ القراءة فان المذكور .

١٢ — لم يقرأها على .

سماع رقم ٥ فيه خط الصلاح الصفدي



سماع رقم ٨ فيه خط ابن طبرزد

كتاب أعمار الأعيان

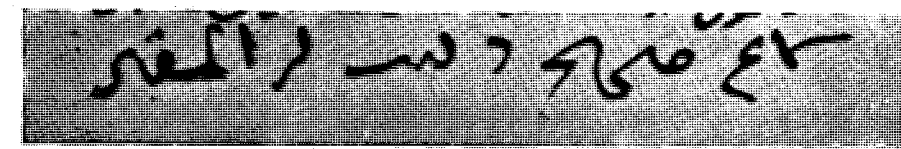
تأليف شيخنا الإمام العالم الأوحد الصدر الكبير جمال الدين شرف

الإسلام إمام العلماء رشيد الأدباء أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد

بن الجوزي مد الله في عمره

سماع منه لصاحبه محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله القدسي نفعه الله

سماع رقم ٦ فيه خط ابن الجوزي



سماع رقم ٩ بخط ابن المقيّر

رقم ٦

(مخطوطة أعمار الأعيان لابن الجوزى ـ السيد سامى الخانجى)

١ — سمع جميع كتاب أعمار الأعيان على مؤلفه جمال الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن

٢ — الجوزى مد الله فى عمره بقراءة عبد الوهاب ابن معالى بن وشاح ، وهذا خطه

٣ — صاحبه الفقيه الامام العالم الأوحد نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبى بكر ، وأبو

٤ — طاهر أحمد بن عمر بن محمد بن قدامة المقدسيان ، والفقيه الامام العالم الصدر الكبير نجم الدين

٥ — أبو محمد عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن الصفار الحرانى ، وذلك فى مجلس واحد فى ثامن عشر

٦ — شوال سنة خمس وثمانين وخمس مئة بمحروسة بغداد بدار الشيخ الشاطية وصح وثبت

٧ — ونقلت هذا السماع عن نسختى فى سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسة مئة

هذا صحيح . وكتب عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى .

رقم ٧

(مخطوطة كتاب سيبويه ـ المكتبة الوطنية بباريز)

بسم الله الرحمن الرحيم . سمع جميع كتاب سيبويه، فقرأ على الشيخ العفيف الفاضل أبو الحسن محمد وأخوه الولد النجيب أبو الحسين اسماعيل ابنا الشيخ الامام العالم الورع أبى جعفر أحمد بن على بن اسماعيل القرطبى ، وفقهم الله لمرضاته وسمع والدهما معهما الا قدرا يسيرا أجزته له . وهو مذكور فى طبقة السماع فى آخر الكتاب ، وذلك بحق روايتى اياه عن شيخى الامام الحبر أبى محمد عبد الله بن على

النحوى المقرىء بالاسناد المذكور فى طبقة السماع متصلا الى سيبويه . وكنت سمعته عليه مرتين احداهما قبل التاريخ المذكور . وكتب زيد بن الحسن بن زيد الكندى فى سنة خمس وتسعين وخمس مائة والحمد لله كما هو أهله ، وصلاته على أكرم خلقه المصطفى وسلامه .

رقم ٨

(فى سماع للجزء الحادى عشر فى كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك)
(مخطوطة دار الكتب)

صحيح ذلك ، وكتب عمر بن محمد بن طبرزد البغدادى .

رقم ٩

(فى سماع لجزء فيه حديث الشيخ الجليل أبى طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصقر الانبارى ـ مخطوطة دار الكتب)

سماع صحيح ، وكتب ابن المقير .

رقم ١٠

(جزء حديث ـ دار الكتب المصرية)

١ ـ سمع هذا الجزء على الشيخة الصالحة أم محمد هدية بنت على بن عسكر البغدادى بسماعها من جعفر

٢ ـ الهمدانى بسنده ، بقراءة الفقيه الفاضل صلاح الدين خليل بن بدر الدين كيكلدى بن العلائى

٣ ـ محمد بن القاسم بن محمد بن يوسف ابن البرزالى ، وهذا خطه ، وأخته فاطمة ، وأمهما دنيا بنت حسن بن بلبان السلوقى

٤ ـ وفتاهما ياقوت بن عبد الله ، ولطيفة بنت الشيخ محمد بن عمران بن عامر الحرانى المقرى الضرير ، وصح ذلك

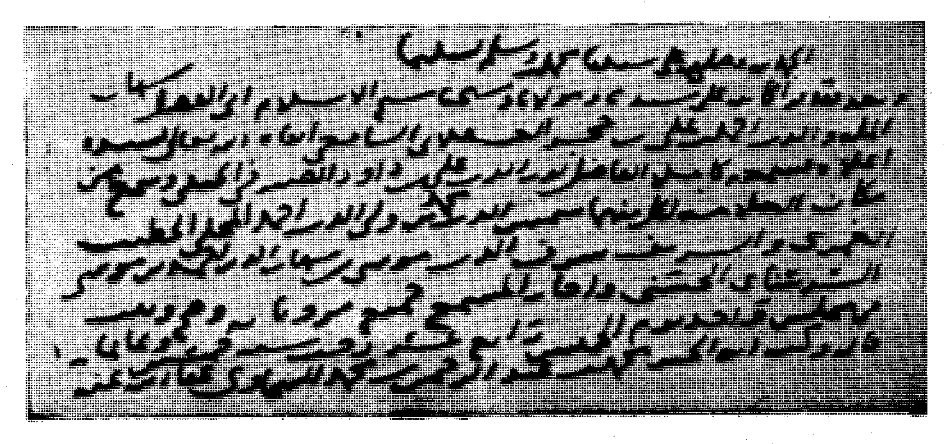
٥ ـ فى يوم الثلاثاء السادس من شهر جمادى الآخرة سنة احدى وسبع ماية والحمد لله رب العالمين

---

٦ ـ وفاطمة ولطيفة المذكورتان حاضرتان فى الخامسة فليعلم كتبه القارىء خليل بن كيكلدى العلائى عفا الله عنه .

سماع رقم ١٠ فيه خط البرزالي والعلائي

سماع رقم ١١ فيه خط القلقشندي



سماع رقم ١٦ فيه خط السخاوي

رقم ١١

(مخطوطة جزء البطاقة - دار الكتب المصرية)

الحمد لله

١ — سمع جزء البطاقة هذا على الشيخة أم الفضل هاجر ابنة الشيخ شرف الدين محمد بن محمد

٢ — القدسي بحق سماعها له على الامام أبى حفص عمر بن رسلان البلقينى ، فى مستهل

٣ — صفر سنة ٧٩٩ قال: انبا أبو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الميدومى سنده فيه .

٤ — بقراءة أبى الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن اسمعيل بن القلقشندى وذا خطه

٥ — ولده محمد أبو البقاء شرف الدين فى الشهر السابع من السنة الثالثة من عمره

٦ — عمره الله تعالى ، ووالدته امامة ابنة الشيخ شرف الدين عيسى المولود وفتاى

٧ — موفق بن عبد الله الحبشى لكن فاته شيء من آخره وصح يوم الجمعة الرابع عشر

٨ — من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وستين وثمانمائة بمنزلى بالقرب من خان الخليلى

٩ — واجازت . والحمد لله أولا وآخرا ، وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه أجمعين

١٠— وأخبرت السامعين لها عن هذا الجزء قرأه على الشيخة أم الحسن فاطمة ابنة خليل

١١— ابن أحمد الحنبلية باجازتها من الميدومى بسنده قاله وكتب عبد الرحمن بن القلقشندي عفا الله عنه .

رقم ١٢

(مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر - مكتبة الأزهر)

١ - سمع الجزء الخامس من تاريخ دمشق للحافظ أبى القسم ابن عساكر ، وهذه من غواشيه ، على الشيخين .

٢ - الأمين العدل شهاب الدين أبى المحاسن سليمن بن الفضل ابن سليمان بن البانياسى ، ونور الدولة أبو الحسن .

٣ - على بن عبد الكريم بن الكويس بن البيع ، بسماعهما من المؤلف ، وعلى الشريف الامام نجم الدين أبى عبد الله

٤ - محمد بن محمد البكرى التيمى بحق اجازته منه ، السادة الأئمة ...

رقم ١٣

(مخطوطة تهذيب الكمال للمزى - دار الكتب المصرية)

١ - سمع هذا الجزء هو الجزء الخامس والعشرون بعد المائتين والجزء الذى بعده هو الجزء السادس والعشرون

٢ - بعد المائتين من كتاب تهذيب الكمال على مصنفه الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد الورع الحجة العمدة الناقد

٣ - البارع شيخ المحدثين عمدة الحفاظ بقية السلف جمال الدين أبى الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى نفع الله به . .

٤ - بقراءة القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى ، وهذا خطه . الجماعة السادة الفضلاء شمس الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن

٥ - الحسن بن نباته المصرى ، وعز الدين أبو على الحسن بن أحمد بن زفر الاربلى الصوفى الطبيب ، وناصر الدين أبو الفتح محمد بن طغريل بن عبد الله



سماع رقم ١٤

فيه خط الذهبي وابن حبيب

٦ — الصيرفى ، وشرف الدين محمد بن أحمد بن الشيخ زين الدين أبى بكر بن يوسف بن أبى بكر المزى ، وتقى الدين عمر بن عبد العزيز بن الشيخ

٧ — العلامة زين الدين عبد الله بن مروان الفارقى . وصح ذلك يوم الأحد التاسع عشر من شعبان سنة احدى وعشرين وسبعماية .

٨ — بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رقم ١٤

(مخطوطة الكاشف للذهبى بخطه ـ دار الكتب المصرية)

١ — قرأت كتاب الكاشف هذا من أوله الى آخره على مؤلفه شيخنا الامام العالم العامل الحافظ

٢ — البارع الناقد شيخ المحدثين بقية الجهابذة قدوة المؤرخين بركة الشام سيد أهل هذا الشأن شمس الدين

٣ — أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبى ، فسح الله فى مدته وامتع ببقائه ، فسمعه كاملا أبو الخير صالح بن

٤ — عبد الله الصصروى بواب القيمرية أبوه ، وسمع من قوله فى الكنى أبو الحسن العسقلانى الى آخر الكتاب

٥ — الفقيه الامام العالم الفاضل بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلى الحنفى . وصح وثبت فى تسعة مجالس

٦ — آخرها يوم الخميس رابع عشرى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبعماية بالمدرسة الصدرية بمدينة

٧ — دمشق حرسها الله تعلى . وأجاز لنا ماله روايته . قاله وكتبه الحسين بن عمر الحسن بن عمر بن حبيب سامحه الله .

رقم ١٥

(مخطوطة الجزء الرابع من تاريخ مدينة دمشق المكتبة الأزهرية)

١ — سمع جميع هذا الجزء بكامله على الشيخ الأجل الأصيل مسند الشام

٢ — أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، أبقاه الله

٣ — بسماعه فيه والملحقات باجازته من المصنف ان لم يكن سماعا

٤ — أبناه أبو علي عبد اللطيف ، وأبو سعيد عبد الله ، ومحمود ابن عبد ..

٥ — ابن جعوة الهمذاني الصوفي ، ومحمد بن يوسف بن محمد ابن أبي بداس .

٦ — البرزالي الاشبيلي ، بقراءته ، وهذا خطه . وسمع سليمان ابن عبد الرحيم .

٧ — ابن عبد الرحمن من موضوع اسمه الى آخر الجزء . وصح ذلك وثبت

٨ — يوم الثلاثاء لثالث عشر من شهر رجب الفرد سنة ست عشرة ستمئة .

٩ — بباب الناطفيين من جامع دمشق حرسها الله .

اعاد سليمن ما فاته وكمل له وصح ذلك وثبت .

رقم ١٦

(مجموعة في الحديث ـ دار الكتب المصرية)

١ — الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

٢ — وبعد فقد قرأ كاتبه على سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ الاسلام أبي الفضل شهاب

٣ — الملة والدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى الشافعى أبقاه الله تعالى بسنده

٤ — أعلاه ، فسمعه كاملا الفاضل نور الدين على بن داود الصيرفى الحنفى ، وسمع من

٥ — مكان العلامة لكل منهما شمس الدين محمد بن ولى الدين أحمد المحلى الخطيب

٦ — الغمرى ، والشريف شرف الدين موسى بن شهاب الدين أحمد بن موسى

٧ — السرسنائى الحسين . وأجاز المسمع جميع مروياته . وصح وثبت

٨ — فى مجلس واحد يوم الخميس رابع عشر رجب سنة خمسين وثمانمائة

٩ — قاله وكتبه أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى عفا الله عنه .
